صفرلها أي الشاة اسم فاعل وارد على القياس من سح
وهو ساح بغير هاء والمالم يذكره له عبر بقوله اكم
فاعل نظير قولهم قبل وجارنه فاتل يا قرة ومر توجيهه
وكأن هذا الفعل خاص بالشياه ولذلك جاء واوه مجردا
من الهاء كما تقتضيه اصطلاحاتهم او هو على النسب
اى ذات سح أي سمن كثير وقد نقل المجد ساحة بالهاء
أيضا فكذلك اعطا ذكر من تجريده من الهاء صح
النقل فيه عن العرب في الأفصح وسح بالفتح أيضا
اى صب تفسير له كذلك أي كسحت الشاة في فتح الماضي
او في أنه غاية الصب كما أن السحوحة غاية السمن ومنه
الضبوص كالجوهري بسال من فوق الى أسفل قال
والسح هو الصب الكثير والمطر بالتحريك فاعله
وأصله مصدر مطرت السماء كنصر مطرا بالفتح ومطرا
بالتحريك أي اصابت بماء ثم سمى الماء النازل مطرا
بالمصدر وقالوا مطر ثلاثيا في الخير وأمطر رباعيا
في الشر ويؤيده هذا عارض ممطرنا فانه من الرباعي
يسح بالضم فقط على غير قياس كما مر في شرح الخطبة
أيضا مضارع سح سحا بالفتح مصدره كما نبه عليه بقوله
جاء أي ورد عن العرب هذا المصدر غير مقيس عند
الجمهور وقد ورد السحوح بالضم على القياس كما في القاموس
واستعملوه متعديا فقالوا سحت الماء والدمع وغيرهما أسحه
اذا صببته وأسلته وأنشد عليه الجوهري

فرب غارة أسرعت فيها كسح الآجري جرم تمر

قلت الآجري منسوب الى الهجر على غير قياس كما قاله الجوهري
والمجد وغيرهما والهجر بالتحريك بلد باليمن مذكر مصروف وقد

يؤنث

يؤنث ويمنع والجريم التمر المصروم والنوى كما مر ويجوز
أن يكون الآجري الجيد الكريم كما قاله المجد وغيره وفي البيت
الثاني جناس التصحيف . قوله

وأنت قد أعرضت عني تعرضه وذلك الإعراض عندي مرضه

تقول أعرضت عن الشيء إذا صددت عنه ووليته الظهر ومضارعه
تعرض بضم أوله ومصدره الأعراض بالكسر على القياس ولمح
بقوله وذلك الأعراض أي الصدود عندي مرضا أي علة
وحالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل موجبة لانتفاء
الصحة وقد علم أن صدود الأحباب وإعراضهم وهجرهم من
الأمور التي تحدث الأمراض . وتفصل الجواهر عن الأعراض .
كما تشهد بذلك الأشعار العربية . وتعلمه منها أذن مسكة
بالرقائق الأدبية . ولولا أن المقصود أمام . لجئت من
ذلك بما يشفي الغرام . قوله

وأعرضه الشيء وله اذا بدا كذاك أعرضنا وأعرضته بدا

أقول أعرضه رباعيا ظهر وبدا ومصدره الأعراض والأمر
أعرضه بقطع الهمزة وأبدا دائما أي أظهر دائما كمل به اقامة
الوزن مع ما فيه من التزام ما لا يلزم فاذا زالت الهمزة
تعدى تقول عرضت الشيء كضرب أي أظهرته وأبديته
فأعرض هو أي ظهر وهذا من النوادر لأن المعروف
هو العكس من تعدية الرباعي وقصور الثلاثي قال
المجد أعرض بدا وعرضته أنا شاذ ككببته فأكب
وصنيعه هنا يقتضي أن الثلاثي مضموم الآتي كنصر
وصرحوا بأنه كضرب كما مر ومثله في أسماء القطاع قال كالجوهري
وهو من النادر وقال الضبوي والمطاوع من النوادر التي
تعدى ثلاثيها وقصر رباعيها عكس المتعارف وقد سمع

المعروف تعدى الثلاثي القاصر بالهمزة دون العكس

Copyright © King Saud University